

## التمويل الاصغر العام ٢٠٠٨

ملخص تنفيذي :

مقدمة

### الرؤية الاستراتيجية لتنمية قطاع التمويل الاصغر بالسودان ٢٠٠٦:

تعمل الدول ذات الاقتصاديات النامية على تأكيد استمرارية النمو الاقتصادي ( the Economic Growth) في ظل بيئة تنافسية عالية وعولمة تمسك بمحركات نمو الاقتصاديات النامية التي لم لا تستطيع الافلات من النظام العالمي عبر تنامي ببعدها النمطية. وبالنظر الى الدوال الاقتصادية (the Economic Functions) ذات الارتباط ببعضها البعض نجد أن النمو الاقتصادي والفقر (the economic growth and the poverty) دالتين متلازمتين بشكل عكسي حيث أن التباطؤ الاقتصادي يزيد من حدة الفقر للفقر وأن ابعاد الشرائح الفقيرة من الدائرة الاقتصادية (the economic exclusion) يؤثر سلبا على عمليات النمو الاقتصادي. الا أن عمليات الادماج الاقتصادي للفقر تحتاج الى كفاءة عالية نظرا للتكلفة العالية لعملية الادماج هذه وذلك حسب أن البلدان الفقيرة مثل السودان يمثل الفقراء نسبة أعلى وقد تم التأكيد على مستوى الباحثين والخبراء بأن التمويل الاصغر يمكن أن يصبح آلية لادماج الفقراء في النظام المالي والاقتصادي للدول مما يساعد في تسريع وتيرة النمو فيها مثلما تم في دول مثل الهند وماليزيا. وفي خلال العام ٢٠٠٨ عمل بنك السودان المركزي على استهداف ثلاث اهداف استراتيجية تمثلت في الآتي:

١. خلق بيئة مشجعة لتنمية القطاع.

٢. تعزيز دور واسناد مؤسسات التمويل الاصغر.

٣. انشاء بنيات تحتية مساندة.

أهم المنجزات خلال العام ٢٠٠٨:

- ✓ صدور قرار توصية المجلس الوطني بتبني سياسة التمويل الاصغر ورفع قدرات المصارف في التمويل الاصغر بالقرار رقم (١٢).
- ✓ قيام عدد من الوحدات والمرافق التنفيذية لقيادة استراتيجية تنمية قطاع التمويل الاصغر بالمصارف والقطاعات ذات الصلة.
- ✓ اعادة الهيكلة الجزئية وقيام وحدات للتمويل الاصغر وتخصيص موظفين للتمويل الاصغر بالمصارف التجارية.
- ✓ قيام مرفق السودان للتمويل الاصغر وتأسيس وحدة التمويل الاصغر بجنوب السودان وتحديد مسئولين للمتابعة للتمويل الاصغر بالولايات.
- ✓ تضمين التمويل الاصغر للسياسة التمويلية لبنك السودان المركزي للعام ٢٠٠٨.

- ✓ مزاولة عمل احد المؤسسات المتخصصة للتمويل الاصغر لاعماله بالسودان (بنك الاسرة) برأسمال قدره ١٠٠ مليون جنيه.
- ✓ تحول مؤسسات ذات طابع اجتماعي كمؤسسات للتمويل الاصغر لا تقبل الودائع (مؤسسة التنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم ومؤسسة التنمية الاجتماعية لصندوق المعاشيين).
- ✓ اكتمال عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بالتمويل الاصغر شملت دراسات للسوق واللوائح والمعوقات التي تعترض سير التمويل الاصغر.

## الجزء الاول: خلق بيئة مشجعة لتنمية قطاع التمويل الاصغر

### ١. خلق بيئة مشجعة لتنمية القطاع:

في سعي بنك السودان المركزي للعمل على خلق اطار سياسات وتشريعات مناسبة لتنمية نظم مالية مناسبة واسناد نمو وتطوير قطاع التمويل الاصغر على مستوى قاعدة السوق وذلك عبر الاتى :

- مراجعة قوانين الصيرفة وسياسات بنك السودان
- تنوع نطاق خدمات ومنتجات التمويل الاصغر
- ايجاد اليات بديلة للضمان المصاحب
- انشاء ادارة متخصصة للتمويل الاصغر ببنك السودان المركزي

### أهم الانشطة التي عمل عليها بنك السودان المركزي من خلال خلق البيئة المشجعة للتمويل الاصغر في العام ٢٠٠٨ تمثلت في الآتي:

- تم العمل وفقا لتوصية المجلس الوطني في القرار رقم ١٢ لعام ٢٠٠٦ بأن يتم قيام ادارة للتمويل الاصغر لبنك السودان وتطبيق سياسة التمويل الاصغر وذلك بعملية بناء مؤسسي شامل استدعى الاحتياجات المختلفة لصناعة تمويل اصغر مستدامة حيث عمل على توطین وحدة التمويل الاصغر التي اسست في عام ٢٠٠٧ وربطها بشبكة متكاملة من الاذرع ذات الصلة بالتمويل الاصغر وحدد الادوار المختلفة ما بين الوحدة وبقية الادارات بقطاع المؤسسات المالية والنظم والتي تشمل ادارة تنمية وتنظيم الجهاز المصرفي، ادارة الرقابة المصرفية وادارة السياسات والبحوث والاحصاء. كما عمل بنك السودان بعملية ربط متكامل ما بين شمال وجنوب السودان وما بين رئاسة البنك المركزي وفروعه بالولايات وذلك بتأسيس وحدة للتمويل الاصغر ببنك جنوب السودان وحدد مسئولين للمتابعة والاشراف بجميع فروع بنك السودان بالشمال وعمل على قيام لجان اشرفية بالولايات بالتنسيق مع فروع بنك السودان المختلفة. وفي نفس الوقت وضع اعتبارا للمؤسسات الغير مصرفية التي تقدم التمويل الاصغر فسعى في عام ٢٠٠٨ بالتعاون مع البنك الدولي في تأسيس مرفق السودان لتنمية التمويل الاصغر (Sudan Microfinance Development Facilities).
- في خلال العام ٢٠٠٨ سعى بنك السودان ومن خلال منابر تشاورية والتنسيق مع ادارات بنك السودان المختلفة بالاستمرار في دعم التمويل الاصغر وتأكيد ذلك خلال الخروج بسياسات وموجهات مشجعة لتنمية القطاع شملت السياسة التمويلية للعام ٢٠٠٨ ومنشورات وجهت بخيارات مرنة لتنفيذ الموارد المخصصة للتمويل الاصغر والتعامل مع المستفيدين عبر ضمانات مرنة وغير تقليدية.

### المخرجات والانجازات للعام ٢٠٠٨ (Achievements & outcomes) التي نتجت عن الانشطة التي عملت على خلق بيئة مشجعة كانت حسب الآتي:

#### (١) البناء المؤسسي لتطوير قطاع التمويل الاصغر بالسودان:

## ١. وحدة التمويل الاصغر بينك السودان:

تنفيذا للاستراتيجية وبدعم من الدولة من خلال الدعم المالي للتمويل الاصغر خلال وزارة المالية تم تأسيس وحدة للتمويل الاصغر كذراع للبنك المركزي لتنفيذ استراتيجية البنك المركزي لتنمية وتطوير التمويل الاصغر وذلك في مارس ٢٠٠٧ وقد عملت الوحدة امتدادا للعام السابق خلال للعمل على المحاور التالية:

- القيام بالدور الرقابي والاشرافي الذي يعمل على تشجيع وتطوير صناعة التمويل الاصغر بالسودان.
- تصميم وتنفيذ برامج للبناء المؤسسي والفني للمؤسسات العاملة في التمويل الاصغر.
- تقديم الدعم المالي للمؤسسات العاملة في قطاع التمويل الاصغر بالسودان وتشمل المصارف التجارية والمتخصصة في التمويل الاصغر والمؤسسات العاملة في المجال.
- هذا بالاضافة للترويج لصناعة التمويل الاصغر من خلال تقديم الحوافز التشجيعية والتي تشمل التنسيق مع الوزارات والادارات الحكومية المختلفة والمنظمات و الهيئات الشعبية...الخ، والعمل على تصميم وطرح نماذج تطبيقية لتسويق وتنمية صناعة التمويل الاصغر علي الصعيد القومي.
- بالاضافة الى ذلك تقوم الوحدة بالتنسيق والاشراف على مرفق السودان لتنمية التمويل الاصغر ووحدة التمويل الاصغر بينك جنوب السودان ومسئولي المتابعة والتنسيق بفروع بنك السودان بالولايات.

## وقد عملت الوحدة على في مجال لبناء المؤسسي على الآتي:

١. تدريب وتأهيل موظفي وحدة التمويل الاصغر بينك جنوب السودان بالاضافة الى مدهم بالمعينات المكتبية من اثاث واجهزة حاسوب وغيرها.
٢. تحديد مسئولين للمتابعة والاشراف في فروع بنك السودان بالشمال وتدريبهم في المجال العملي وقد اكتمل تدريبهم في نوفمبر ٢٠٠٨ وذلك على مدى ٨ شهور.
٣. تم اعادة هيكلة للوحدة لتشمل ٣ اقسام أو نقاط ارتكاز تضمنت ادارة لمتابعة الاستراتيجية والسياسات والاشراف الهيكلي على التمويل الاصغر، ادارة للمتابعة والتفتيش وفقا لموجهات التطبيقات الافضل للتمويل الاصغر وادارة لبناء القدرات والتدريب وتنسق ادارتي متابعة الاستراتيجية والسياسات وادارة المتابعة والتفتيش مع الادارات المعنية في بنك السودان لتنفيذ موجهات الاستراتيجية والاسس التي صممت لذلك.
٤. تعمل الوحدة على معالجة التحديات المتمثلة في نقص القوى البشرية باستخدام عدد من المتطوعين ومنسوبي الخدمة الوطنية.
٥. بشكل مستمر تستخدم الوحدة آليات تشاورية فعالة للاستفادة من الخبرات خارج المؤسسة وذلك عبر التعاقد مع خبراء التدريب للتدريب الذي تقوم به الوحدة خارج الخطة السنوية (تدريب بنك الاسرة مثلا)، الموائد المستديرة للبت في عدد من

الموضوعات المحورية، اجتماع لجنة التنسيق والتشاور مع المصارف الشهري،  
...الخ.

## ٢. مسئولي المتابعة واللجان الاشرافية بالولايات:

قام بنك السودان المركزي بتحديد موظفين مسئولين من المتابعة والتنسيق بفروعه بالولايات والتي تبلغ ٩ فروع باستثناء فرع الخرطوم وجوبا وذلك لوجود وحدات متكاملة للتمويل الاصغر وقد عمل مسئولو المتابعة وبمساعدة فريق من نفس الفروع على الآتي:

- العمل على قيام لجان اشرافية بالولايات تتكون من الادارات ذات الصلة بالقطاع، متابعة عمليات البرنامج التجريبي لبنك السودان والتنسيق لتفعيل آليات تنفيذه مع فروع المصارف، القيام بعمليات التفتيش والمتابعة للفروع المختلفة للمصارف بالولايات، التنسيق لزيادة رفع الوعي لدى المستفيدين...الخ.
- تلقى مسئولو المتابعة تدريباً عملياً بوحدة التمويل الاصغر برئاسة البنك المركزي.
- حدد لكل مسئول مهامه الوظيفية ذات الصلة بالتمويل الاصغر واعد خطة للعام ٢٠٠٨.
- اكمل ٥٠% من مسئولو المتابعة خططهم التدريبية للعام ٢٠٠٩.

## ٣. وحدة التمويل الاصغر بنك جنوب السودان:

ايمانا بالدور المتكامل بين ادارات بنك السودان المركزي بالشمال والجنوب ابترت وحدة التمويل الاصغر ببنك السودان فكرة انشاء وحدة ببنك جنوب السودان وقد تم تدريب مرشحين من بنك جنوب السودان بالوحدة التمويل الاصغر ببنك السودان للتمهيد لقيام وحدة للتمويل الاصغر بالجنوب والتي قامت في مطلع العام ٢٠٠٨ والتي تقوم بالآتي:

- القيام بالدور الاشرافي والرقابي في الجنوب على مؤسسات التمويل الاصغر.
- تقديم الدعم المالي لمقدمي الخدمة بجنوب السودان من خلال دعم مرفق تنمية التمويل الاصغر بجنوب السودان والتي تشرف عليه وزارة التجارة بحكومة جنوب السودان بالاضافة الى ما خصصه بنك السودان المركزي وفقاً لالتزامه بتخصيص مبالغ مماثلة لما يخصه البنك الدولي عبر مرفق التنمية في أي وقت يتم ذلك.

٤. اللجان الاشرافية بالولايات: بدأ بنك السودان المركزي من خلال اتصالاته بالولايات المختلفة وزيارات وفود بنك السودان لعدد من الولايات فقد تم تكوين عدد من اللجان الاشرافية التي ستقوم بالدور الداعم لتنمية القطاع بالولايات وقد تم تكوين عدد ١١ لجنة اشرافية شملت كل من ولاية الجزيرة، القصارف، نهر النيل، البحر الاحمر، شمال كردفان، جنوب كردفان، شمال دارفور، جنوب دارفور، كسلا والشمالية. وقد كانت أهم منجزات هذه اللجان الاشرافية تتمثل في الآتي:

- هنالك عدد من اللجان الاشرافية عملت على اعداد دراسات لسوق الولايات تمهيدات للترويج لقيام مؤسسات متخصصة في التمويل الاصغر

وفد انجزت كل من لجان شمال وجنوب كردفان والشمالية دراسات للسوق وسعت في قيام مؤسسات للتمويل الاصغر يتم الان عمليات تأسيسها.

- هنالك لجان اشرافية ومثالا لذلك لجنة ولاية القضارف عملت على عدة اصعدة منها قيام مشروع للتمويل الاصغر ذو شراكة ثلاثية بين مصرف الادخار، مؤسسة التمية الاجتماعية وبنك السودان المركزي تعمل فيه المؤسسة على مساعدة المصرف في انفاذ العمليات بشكل يخدم اغراض المؤسسة الاجتماعية كما تقوم المؤسسة على تدريب المستفيدين وفي نفس الوقت عملت اللجنة على اعداد دراسة متكاملة لتحديد المستفيدين وتعمل على الاشراف على تنفيذ المصارف لعمليات التمويل الاصغر المختلفة.

- هنالك لجان اشرافية اخرى استطاعت أن تمول مشاركات بينها وبين المصارف مثل لجنة نهر النيل التي مولت مشروع لتوطين الحيوان بالولاية عبر تمويل من وزارة المالية بالولاية.

#### ٥. مرفق السودان لتنمية التمويل الاصغر SMDF:

يتم العمل على تأسيس الشركة السودانية للتمويل الاصغر كمشروع يتناهه بنك السودان المركزي والبنك الدولي بموارد بلغت ٢٠ مليون دولار مناصفة ما بين بنك السودان والبنك الدولي:

- من أهم اهداف هذا المرفق تقديم الدعم الفني والمالي لمقدمي خدمات التمويل الاصغر الغير مصرفية والعمل على تنمية هذا القطاع بالسودان.
- ادارة المرفق: وقد تم التعاقد مع إحدى أهم المؤسسات الأوربية ( Frankfurt School of finance & Management ) التي تقدم الخدمة في العالم لابنتار قيادة المرفق عبر خبراء متمرسين في هذا المجال.
- مجلس ادارة المرفق: ويشرف على هذا المرفق مجلس ادارة يتكون من ممثلين لبنك السودان ووزارة المالية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني السوداني بالإضافة الى ممثلين من مجتمع المانحين والمجتمع الدولي من يوغندا وجنوب افريقيا. وقد اجتمع مجلس ادارة المرفق خلال ثلاثة شهور من تأسيسه اجتماعين حدد آخره رئيس مجلس ادارة المرفق واجاز خطة العام ٢٠٠٩.
- يعمل بنك السودان على تسجيل المرفق كشركة باسم الشركة السودانية للتمويل الاصغر.



## ٢) اللوائح والسياسات التمويلية والمنشورات الداعمة لتنمية قطاع التمويل الاصغر بالسودان:

### أ. لائحة ترخيص وعمل مصارف ومؤسسات التمويل الاصغر:

والتي صدرت في العام ٢٠٠٦ والتي تسمح للمستثمرين في تأسيس مصارف ومؤسسات متخصصة للتمويل الاصغر وفق حد أدنى لرأس المال يساوي ١٠ مليون جنيه للمصارف التي تعمل في عواصم الولايات و ٥ مليون جنيه للمصارف التي تعمل بالمحليات.

### ب. السياسة التمويلية لبنك السودان المركزي لعام ٢٠٠٨:

عملت وحدة التمويل الاصغر بنك السودان المركزي في مراجعة السياسة التمويلية لبنك السودان في السنوات السابقة وبناءا عليه تم العمل على أن تخرج سياسة العام ٢٠٠٨ سياسة داعمة لنمو القطاع وقد كانت اهم ملامحها توجيه القطاع المصرفي بالعمل على الاتي:

- الاهتمام بتخصيص ١٢% من محافظها التمويلية القائمة في أي وقت للتمويل الاصغر وفقا للموجهات الصادرة بذلك.
- القيام بعمليات البناء المؤسسي والتدريب بتأسيس وحدات للتمويل الاصغر بالمصارف وتدريب العالمين عليها.
- التشجيع بقيام صناديق لضمان عمليات التمويل الاصغر وتيسير عمليات الضمانات باستخدام ضمانات غير نمطية.
- التشجيع بأن تعمل المصارف على استخدام الصيرفة المتحركة وانشاء فروع متخصصة بالاضافة الى انشاء شركات لتقديم خدمات التمويل الاصغر وفقا للائحة ترخيص عمل مصارف ومؤسسات التمويل الاصغر لعام ٢٠٠٦ المعدلة في ٢٠٠٧.
- العمل على تبسيط الإجراءات والمرونة في الضمانات والبحث عن بدائل للضمانات التقليدية، وتوسيع نطاق استخدام ضمان المؤسسات كطرف ثالث عن طريق مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات واتحادات العمال .

### ج. منشور موجهات التمويل الاصغر للمصارف لعام ٢٠٠٧:

والذي صدر لتشجيع المصارف للعمل في التمويل الاصغر وفق افضل التطبيقات العالمية للتمويل الاصغر وتوجيهها للخيارات التي يمكن أن تنفذ فيها المصارف التزاماتها تجاه استخدام ١٢% من محافظها للتمويل الاصغر وذلك عبر عدة خيارات. ووجه بضرورة أن تعمل المصارف على عمل ضوابط للعمل الائتماني عبر المجموعات ومنظمات المجتمع المدني وعمل ضوابط للائتمان تراعي القدرة الائتمانية لكل منطقة أو شريحة مع مراعاة المرونة في عمليات التمويل الاصغر ومن أهم ما جاء في المنشور تعريف عميل التمويل الاصغر ليشمل كل الفقراء الناشطين اقتصاديا والذين تقل دخولهم عن ضعف الحد الادني للاجور أو يمتلكون اصول عاملة اقل من ١٠ الف جنيه والذين لا يستفيدون من مؤسسات التمويل الرسمية.



#### د. منشور الضمانات الغير تقليدية المصاحبة للتمويل الاصغر:

صدر المنشور في بداية العام ٢٠٠٨ والذي وجه فيه المصارف باستخدام ضمانات غير نمطية لضمان حصول الفقراء الذين لا يمتلكون اصولا لرهنها بتقديم ضمانات أخرى مثل ضمانات المجموعات والمنظمات، ضمان حجز الدخرات، ضمان المنقولات وضمان الرهن الحيازي.

#### ه. منشور الاعفاء من دمغة اصحاب العمل:

توطئة للبدء في ازالة الاعباء الضريبية والجبائية على عملاء التمويل الاصغر فقد بدأ بنك السودان باصدار المنشورات والتوجيهات ذات الصلة بتحصيل الرسوم والدمغات حيث وجه المصارف بعدم تحصيل دمغة اصحاب العمل، تحصيل الدمغات والرسوم من عملاء التمويل الاصغر بما فيها الرسوم المصرفية.

#### و. الاطار الرقابي للتمويل الاصغر:

جاء الاطار الرقابي ليستوعب احتياجات القطاع المختلفة وفقا لقدرات ومكونات واهداف مقدمي الخدمات المالية للتمويل الاصغر اذ عمل للسماح لكل المعنيين بالقطاع بالعمل وفق معايير وضوابط مختلفة وذلك بتمكين مقدمي الخدمات غير المصرفية بالتسجيل كمؤسسات لا تقبل الودائع وفق متطلبات أقل وذلك حتى يتسنى لها الاستفادة من الدعم الفني والمادي المقدم من بنك السودان المركزي.

تنوع نطاق وخدمات التمويل الاصغر بالسودان: برغم وجود اشارات لتشجيع المصارف للقيام بتنوع نطاق وخدمات التمويل الاصغر في السياسة التمويلية لعام ٢٠٠٨ وبموجهات التمويل الاصغر للمصارف من خلال تشجيع المصارف من استخدام الابتكار في الصيرفة الخاصة بالتمويل الاصغر عبر استخدام الصيرفة المتنقلة الا أن التنوع يحتاج الي استثمار اساسية في البنيات التحتية ذات الصلة بقنوات التوزيع والتي تعمل على تقليل التكلفة لتسعير خدمات أقل تكلفة للأشخاص المستهدفين من التمويل الاصغر وذلك عبر تصميم نماذج لقنوات بيع تعمل على تقنية مبتكرة وتصميم أكثر جاهزية لبيع منتجات مثل المدخرات، التحويلات والتأمين والاجارة.

### ٢. الجزء الثالث: تعزيز دور واسناد مؤسسات التمويل الاصغر :

- تطوير مؤسسات تمويل اصغر مستدامة
- تفعيل دور البنوك فى توفير خدمات التمويل الاصغر
- تطوير مؤسسات التمويل الاصغر غير المصرفية

وقد كانت أهم مخرجات الانشطة لتحقيق هذه الاهداف الآتي:

#### (١) قيام مؤسسات التمويل الاصغر المتخصصة:

في مجال تعزيز دور واسناد مؤسسات التمويل الاصغر فقد كانت اهم المخرجات لهذا العام الآتي:

بعد اعلان البنك المركزي عن دعمه لتأسيس مصارف ومؤسسات تمويل اصغر من خلال مخاطبته للولايات، رجال الاعمال، المانحين، المنظمات ..الخ وزياراته المتواترة للولايات تم انجاز الآتي:

أ. المصارف المتخصصة: لقد تم افتتاح بنك الاسرة برأسمال بلغ الـ ١٠٠ مليون جنية ساهم فيه بنك السودان بـ ٢٠ مليون جنية كما اضطلع البنك على تقديم الدعم الفني والتدريب. كما تقدم عدد من مستثمري القطاع الخاص بطلب بتأسيس بنك متخصص في التمويل الاصغر خلال هذا العام وقام بنك السودان بمنح التصديق المبدئي لبنك الجودة.

ب. المؤسسات الولائية: على بناء على الاتصالات المكثفة التي يجريها البنك المركزي بالمركز والولايات وورش العمل واللقاءات مع عدد من حكومات والولايات والقيادات المجتمعية لهذه الولايات قامت حركة نشطة بالولايات نحو اعداد دراسات لسوق الولايات المختلفة في التمويل الاصغر والتي خرجت هذا العام بالتصديق المبدئي لقيام عدد من المؤسسات الولائية شملت كل من شمال كردفان، جنوب كردفان، الشمالية وكسلا ويجرى الان اكمال اجراءاتهم المؤسسية وقد خصص لهم البنك المركزي مساعدات مالية وفنية تقدم حال اكمال الاجراءات.

ج. تحول المؤسسات الاجتماعية لمؤسسات تمويل اصغر: ايماننا من الجميع بأن التمويل الاصغر يرفع الكفاءة الانتاجية للمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي ولانه يهتم بتقديم الخدمات المالية والغير المالية فقد تم العمل على تحويل مؤسستي التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم وصندوق التنمية الاجتماعية للمعاشيين الى مؤسسات تمويل اصغر لا تقبل الودائع وذلك بعد ان تم اعداد اطارا رقابيا للتمويل الاصغر يسمح بتسجيل المؤسسات التي لا تقبل الودائع بالبنك المركزي.

مجمل المساعدات والمخصصات التي افردت لهذه المؤسسات كانت كالآتي:

المؤسسة	خطة الانتشار	جملة مساهمات بنك السودان	الموقف	ملاحظات
بنك الاسرة	قومي	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	يزاول العمل	مساهمة رأسمالية
ش كردفان	ش كردفان	٥,٠٠٠,٠٠٠	تصديق مبدئي جديد	مساهمة رأسمالية/ مشاركة
ج كردفان	ج كردفان	٥,٠٠٠,٠٠٠	تصديق مبدئي جديد	مساهمة رأسمالية/ مشاركة
كسلا	كسلا	٥,٠٠٠,٠٠٠	تصديق مبدئي جديد	مساهمة رأسمالية/ مشاركة
النيل	الشمالية	٥,٠٠٠,٠٠٠	تصديق مبدئي جديد	مساهمة رأسمالية/ مشاركة
التنمية الاجتماعية	الخرطوم	٩,٠٠٠,٠٠٠	تصديق مبدئي للتحويل	تم انفاذ شراكة بـ ١٠ مليون (٢٠٠٧/٢٠٠٨)
المعاشيين	قومية	٠	تصديق مبدئي للتحويل	
الجملة		٤٩,٠٠٠,٠٠٠		

## ٢) البرنامج التجريبي للمصارف التجارية العاملة في التمويل الاصغر:

يعمل بنك السودان المركزي على حفز عدد من المصارف التجارية برنامج ٢٠٠٧/٢٠٠٨ للعمل في مجال التمويل الاصغر وذلك عبر تقديم الدعم المالي والفني لها لرفع قدراتها وذلك لأن للمصارف التجارية شبكة فروع واسعة في أصقاع البلاد الحضرية والريفية ، وبما لديها من موارد مالية مستقرة ونظم مؤسسة بصورة جيدة يمكن استغلالها بفاعلية لتقديم التمويل الأصغر لذوى الدخل المنخفض والفقراء الناشطين اقتصادياً ، فقد قام بنك السودان المركزي بتمويل عدد من المصارف وتقديم الدعم الفنى لرفع كفاءتها وتمكينها من الوصول الى المستهدفين بمختلف الولايات.

بتمويل من بنك السودان عن طريق المشاركة مع ٨ مصارف بالاضافة لمؤسسة التنمية الاجتماعية نظير مساهمة هذه المصارف ب ٥٠% من رأس مال المشاركة وقد تم تنفيذ هذا البرنامج بهدف ترقية قدرات هذه المصارف والعمل معها بشكل لصيق لطرح نماذج تطبيقية وقد بلغ الحجم المشاركات حتى الآن مبلغ ١٢٠ مليون جنيه نفذ منها نسبة ٧٢% من جملته وقد افرز الكثير من المخرجات منها على سبيل المثال حفز هذه المصارف للاتجاه نحو التحول الجزئي للتمويل الاصغر وانعدام نسبة التعثر بالاضافة على عمليات التأمين التي بدأت خلال أكتوبر ٢٠٠٨ لعمليات التمويل الاصغر حماية للمنتجين الصغار والمصارف المانحة للتمويل.

### وقد كانت أهم المخرجات من هذا الدعم الآتي:

أ. تأسيس وحدات متخصصة في التمويل الاصغر: اسست ٩ مصارف وحدات منفصلة للتمويل الاصغر كما حددت موظفين محددين لتقديم خدمات التمويل الاصغر وهذا من شأنه يزيد من الكفاءة الانتاجية ويحسن من جودة تقديم الخدمة كما تعمل بعض البنوك على تحويل عدد من فروعها الى فروع متخصصة حسب خطتها للعام ٢٠٠٩ وذلك مثل مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والبنك الزراعي ولكن هذا يحتاج الى ترتيبات استراتيجية وهيكلية بهذه المصارف تشمل توفر سيولة أكبر وموظفين مؤهلين لذلك مما يتطلب جرعات تدريبية أكبر وتخصيص لسيولة نقدية أكبر وهذا ما يعمل عليه البنك المركزي.

ب. العمل وفق الميزة التخصصية: تعمل المصارف على العمل وفق التخصص وذلك بعمل مصارف مثل الزراعي والمزارع وسط شرائح المزارعين والعمال والتنمية الصناعية وسط شرائح العمال والحرفيين والادخار والاسرة وسط شرائح النساء والاسر المنتجة والجمعيات الاجتماعية والثروة الحيوانية وسط شرائح الرعاة... الخ حيث بلغ تجاوز تنفيذ هذا التخصص متوسط نسبة ال ٧٠%.

ج. قيام مشاريع تنموية في القطاع الزراعي والحيواني: للدور الذي يجب أن يلعبه التمويل الاصغر في تمليك أصول منتجة لشرائح القطاع الزراعي لقد تم تصميم عدد من المشاريع لعدد من الولايات شملت الولاية الشمالية، نهر النيل، سنار، كسلا والبحر الاحمر والتي بدأ العمل فيها بتمويل مشاريع تغيير التركيبة البستانية في كل من الشمالية، نهر النيل، سنار وتنمية قدرات الصيادين والرعاة بالبحر الأحمر.

د. حفز زيادة التمويل الاصغر بالمصارف الأخرى: بلغت نسبة التمويل القائم من المحافظ التمويلية للتمويل الاصغر حتى أكتوبر ٢٠٠٨ أكثر من ٢٣٤ مليون جنيه سوداني وذلك من مجمل التمويل القائم البالغ ١٥.٦ مليار جنيه سوداني بينما لم

تتجاوز جملة التمويل الاصغر في ديسمبر ٢٠٠٦ (بعد اعلان الاستراتيجية ) ١٤٠ مليون جنيه سوداني من جملة ١٠.٧ مليار جنيه سوداني بنهاية عام ٢٠٠٦ .

هـ. بيانات تنفيذ البرنامج التجريبي حتى ٢٠٠٨/١٠/٣٠:

اسم البنك	المبلغ المخصص	التمويل التراكمي	عدد الممولين	متوسط التمويل	التمويل القائم	نسبة التنفيذ
الزراعي السوداني *	٣٤٠٠٠,٠٠٠	١٥,٥٠٣,٠٠٩	٢,٧٤٤	٥,١٩٩	٢٢,١١١,٦٥٥	٤٦%
بنك الثروة الحيوانية	٧,٠٠٠,٠٠٠	٢,١٦٥,٨٢٨	٣٥١	٦,١١٨	١,٤٢٥,٢٩٦	٣١%
مؤسسة التنمية الاجتماعية	٧,٠٠٠,٠٠٠	٧,٧٤٦,٩٤٢	٦,٩٥٨	٩٩٥	٦,٣٩١,٣٩٠	١١١%
بنك المزارع التجاري	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٢٦٩,٠١٧	٥,٥٧٦	٢,٦٢٦	١٥,٧٣٢,٤٧٢	٦١%
بنك العمال الوطني	٢,٠٠٠,٠٠٠	٣,٤٢٥,٠٩٧	٤٧٢	٦,٨٧٦	٢,٩٧٠,٦٦٨	١١٤%
بنك التنمية الصناعية	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٩,٩١٨,٣٢٠	٣,٧٦٩	٢,٧١٧	٩,٩٨٠,٠٨٤	٩٩%
مصرف الادخار	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٩,٦٠٦,٦٥٢	٢,٣٣٦	٣,٤٢٧	٧,٩٤٨,٥٤٤	٦٤%
بنك التنمية التعاوني	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٥٦,٤٠٩	١٧٦	٥,٧٠٣	٧٨٠,٢٢٦	١٠٦%
البنك العقاري	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٢,٢٩٢,٨٥٥	١,٢٨٦	١,٤٥٥	٢,٩٧٤,٥٤٤	١٥%
المجموع /متوسط	١١٥,٠٠٠,٠٠٠	٦٦,٩٨٤,١٢٩	٢٣,٦٦٨	٢,٥٩٨	٧٠,٣١٤,٨٧٩	٧٢%

## ٣. الجزء الثالث: انشاء بنيات تحتية مساندة

- ابناء قاعدة معلومات مساندة
- بناء قدرات مؤسسات التمويل الاصغر

### أ. بناء قاعدة بيانات مساندة:

قام البنك المركزي بعدد من الانشطة شملت التالي:

#### • الدراسات والبحوث الخاصة بالتمويل الاصغر:

- تم اعداد عدد من الدراسات والبحوث بينك السودان كان ابرزها:
- الرؤية الاستراتيجية لتنمية قطاع التمويل الاصغر والتي اعدتها شركة يونيكونز للاستشارات.
  - الجوانب القانونية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر (شركة يونيكونز).
  - الضمانات المصاحبة ودورها في توسيع نطاق التمويل الأصغر في السودان (شركة يونيكونز).
  - المرشد الايضاحي للتمويل الاصغر (وحدة التمويل الاصغر).
  - دراسة الرسوم المفروضة على العميل الصغير وعملاء التمويل الأصغر المحتملين.
  - دراسة مختصر حصر التجارب السودانية في التمويل الاصغر.
  - ورقة حصر المنظمات العاملة في التمويل الاصغر.
- ب. تم التوجيه والتنسيق باعداد الدراسات التالية التي تم اعدادها بواسطة عدد من الجهات ذات الصلة وقامت الوحدة بالاشراف والتنسيق لاعدادها:
- دراسة مسح سوق ولاية الخرطوم للتمويل الاصغر والتي اعدتها مؤسسة بلانت فاينانس الفرنسية.
  - دراسة سوق ولاية شمال كردفان والتي اعدتها باكت للاستشارات والتدريب المتخصصة في التمويل الاصغر.
  - دراسة سوق ولاية جنوب كردفان والتي اعدتها باكت للاستشارات والتدريب المتخصصة في التمويل الاصغر.
  - دراسة سوق الولاية الشمالية والتي اعدتها الدكتور جعفر فرح الخبير في التمويل الاصغر.

٧. دراسات جدوى اعدھا بنك الجودة للتمويل الاصغر (بنك تمويل اصغر تحت الانشاء).

ج. كما تقوم ادارة البحوث باكاديمية السودان للعلوم المصرفية باعداد بحث متكامل عن التمويل الاصغر بالسودان بدعم وتمويل من بنك السودان المركزي.

#### • نظام معلومات التمويل الاصغر للمصارف التجارية:

وقد تم في هذا الصدد تصميم راجعة الكترونية لانزال بيانات تنفيذ عمليات التمويل الاصغر الخاصة بالجهاز المصرفي.

#### ب. بناء قدرات المصارف ومؤسسات التمويل الاصغر:

قامت عدد من الانشطة تمثلت في الاتي:

• **التدريب العاملين بالمصارف التجارية العاملة** في التمويل الاصغر وذلك بمستوياتهم المختلفة شملت مدراء العموم، مدراء الادارات وموظفي التمويل الاصغر بهذه المصارف وشملت الدور اساس تنفيذ عمليات التمويل الاصغر لعدد ٢٧٦ متدرب.

• **التدريب الخارجي للعاملين بالمصارف** لكل من اندونيسيا، يوغندا وبنغلاديش والتي شملت ٥٠ متدرب من المصارف التجارية المختلفة.

• **ورش التمويل الاصغر بالولايات:** شملت كل من ولاية الجزيرة - مدني ، وولاية نهر النيل - عطبرة، وولاية القصارف، وولاية شمال كردفان - الأبيض، وولاية البحر الأحمر - بورتسودان وكسلا وجنوب كردفان - كادقلي شارك فيها قيادات بنك السودان المركزي وقد هدفت هذه الورش الي إعلان المشروع ورفع الوعي والتنوير بالتمويل الأصغر والتشاور مع قيادات الولايات حول السبل لتنمية وتطوير التمويل الاصغر بالاضافة الى ندوات في عدد من الولايات الاخرى شارك فيها بنك السودان مع الاتحاد العربي للمنشآت الصغيرة وديوان الزكاة في كل من النيل الابيض والنيل الازرق.

• **ورش النهضة الزراعية:** بالتعاون مع دائرة مكافحة الفقر بالنهضة الزراعية تم عقد ورشتين الاولى تناولت التأمين الزراعي والتأمين الاصغر وورشه اخرى تناولت تصور تنفيذ نسبة ال١٢% من محافظ المصارف للتمويل الاصغر.

• شاركت الوحدة بعدد من الأوراق في كل المنابر التي إهتمت بتطوير صناعة التمويل الأصغر ومن بينها ، منسقية الخدمة الوطنية ومشاريع إستقرار الشباب بالإتحاد الوطني للشباب السوداني.

• **المنتديات الشهرية لوحدة التمويل الاصغر:** عملت وحدة التمويل الأصغر علي إقامة منتدي شهري وذلك من يوليو ٢٠٠٧ وحتى الآن ، وذلك بهدف مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالتمويل الأصغر ، وقد تم تنظيم ١٦ منتدي شهري للوحدة.

• **البرامج الإذاعية:** تعاقبت الوحدة مع إذاعة خرطوم أف أم الإقتصادية في يوليو ٢٠٠٧- يوليو ٢٠٠٨ وقدمت من خلال برنامج " سباق المشاريع " عدد من الحلقات \_ بمعدل حلقة أسبوعياً\_ هدفت الي تعريف المجتمع بالتمويل الأصغر وأهميته في

مكافحة الفقر والمساهمة في التنمية الاقتصادية. كما تمت إقامة حلقات إذاعية ولائحة بهدف الترويج للتمويل الأصغر بكل من إذاعة القصارف ، وإذاعة شمال كردفان\_ الأبيض.

- **البرامج التلفزيونية:** تعاقدت الوحدة أيضاً مع الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون لتبني برنامج " علي خطي التنمية " وذلك بعقد عدد ٨ حلقات متخصصة شاركت فيها المصارف وبنك السودان المركزي وأكاديمية السودان للعلوم المالية والمصرفية ، وإتحاد المصارف السوداني.

### **اهم المخرجات التي انجزت ف هذا المحور كانت حسب الآتي:**

١. قامت كل مصارف البرنامج التجريبي التي لقت تدريباً بالعمل وفق ما جاء في محاور التدريب المختلفة من إعادة هيكلة جزئية، وضع استراتيجيات للتمويل الأصغر، وسياسات داخلية للضبط وتطوير منتجات التمويل الأصغر.
٢. تلاحظ انعدام التعثر بالمصارف التي تم تدريبها وتم تطبيق اساسيات وشروط منح التمويل والتي تشمل اختيار المستفيد الجيد ومتابعته.
٣. تم الاتفاق مع شركة شيكان لتنفيذ منتج للتأمين الأصغر يتم فيه تأمين عمليات التمويل الأصغر حماية للمصرف والمستفيد.
٤. اصبح التنوير بالتمويل الأصغر متاحاً للجميع عبر الأنشطة أعلاه واصبح حركة مجتمع يشارك فيها الجميع بمختلف مستوياتهم.
٥. استفادت وحدة التمويل الأصغر من توصيات المنتديات الشهرية والورش في توجيه قدراتها المتاحة وفقاً لنصائح المعنيين بالتمويل الأصغر والتي افرزت الكثير من النتائج الطيبة التي عملت بها الوحدة من خلال وضع السياسات والبرامج الداعمة للقطاع وذلك مثل تخصص المصارف، استخدام الضمانات الغير نمطية، اعفاء عملاء التمويل الأصغر من رسوم التمويل...الخ.
٦. تحريك وتعبئة القيادات والمجتمعات المختلفة بالولايات مما افرز بعض النتائج مثل البدء في عمليات تأسيس مؤسسات ولائحة للتمويل الأصغر بالولايات، قيام عدد من اللجان الاشرافية بالولايات، قيام عدد من المشاريع ذات الطابع التنموي المناسب مع بعض الولايات، ..الخ.

### **التحديات التي تواجه التمويل الأصغر بالسودان:**

- التكلفة العالية لانفاذ عمليات التمويل الأصغر المختلفة اذ تعتبر الشريحة المستهدفة متباعدة ومتباينة في احتياجاتها مما يتطلب ايجاد آليات تعمل للوصول لتلك الفئات في ظل صعوبة تلمس الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الجهود التي يمكن أن تبذل في التمويل الأصغر في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ويتطلب حل ذلك عبر ايجاد بنيات اساسية ترتبط بادخال التقنيات الالكترونية واستحداث الخدمة المصرفية بلا فروع (branchless banking) مما يطلب دخول اطراف اخرى مثل شركات الهاتف المحمول والقطاع التقليدي والمحلي في العملية.

- المخاطر الكبيرة لتمويل القطاع الزراعي بشقيه الزراعي والحيواني والذي يتطلب التقليل منها عبر انشاء صندوق لحماية وضمان التمويل الاصغر من المخاطر.
- ضعف البنى التحتية المساعدة لاضطلاع التمويل الاصغر بدوره الفاعل والتي من شأنها رفع التكلفة التمويلية وتقليل عائد الاستثمار للجهتين (المصرف والعميل).
- ضعف المعارف والوعى الإئتماني والقدرات التسويقية في ظل عدم وجود منافذ تسويقية منتظمة ومستمرة خاصة بالمنتجات الزراعية وبالأخص عدم وجود بورصة تسويقية للمنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني.
- عدم وجود التنظيمات والمجموعات الائتمانية الزراعية المتخصصة التي يمكن أن تساعد في تنظيم عمليات التمويل وتوفير.
- ضعف التمويلات المنفذة لقطاع المرأة برغم دورها الفاعل ومشاركتها في الانتاج الزراعي وذلك لعدم امتلاكها للضمانات والاصول الكافية وعدم امكانية وصولها للقطاع المصرفي الرسمي.
- عدم توفر اطر قانونية مناسبة تمكن من قبول الحيازات في الاراضي الزراعية خارج التخطيط التي ليس لها سجل رسمي ولا يمكن استخدامها كضمانات غير نمطية مصاحبة للتمويل الاصغر.

### **وخلاصة لما انجز في قطاع التمويل الاصغر حتى الآن نرى أن يتم الآتي:**

- ارساء خدمة مستدامة للتمويل الاصغر يتطلب بذل الكثير من الجهد من كل الاطراف المعنية بالامر سوى كانت هذه الاطراف مجتمعات وشرائح مستهدفة، جهات تشريعية، جهات تنفيذية، ..الخ. ويتطلب البناء جهدا ووقتا ودعمًا يتيح للقائمين ارساء قاعدة صلبة للقطاع بالسودان اذ أن المتوقع أن يسهم التمويل الاصغر في النهضة الزراعية والاقتصادية بالسودان بمعدلات مضاعفة كما اثبتت التجارب العالمية. وعليه نوصي بالآتي
- توفير الإسناد السياسي للتمويل الاصغر كآلية لمكافحة الفقر والحد منه، بعدما توفرت له الإرادة السياسية .
- تعزيز جهود الدولة فى ترسيخ دعائم التمويل الأصغر ونظمه بتعبئة إمكانات منظمات المجتمع المدني لتتحد مع هذه الجهود من أجل توفير المناخ الأنسب والأفضل الذى يؤدي لتحقيق الاهداف.
- تعزيز سياسات البنك المركزى ضمن إستراتيجيته للتمويل الأصغر وذلك بالتمكين لإنفاذها عبر إدماجها فى سياسات الدولة القطاعية .
- قيام آليات موازية ومكملة للعمل المصرفي في التمويل الاصغر مثل :
  - اعداد قانون خاص لقيام لصندوق ضمان وحماية التمويل الاصغر يساهم فيها كل من وزارة المالية وبنك السودان ووزارة الرعاية الاجتماعية وديوان الزكاة والمانحون وفق هياكل متناسبة مع عملاء التمويل الاصغر ولها القدرة على الانتشار ويمكن أن تضطلع في شكل تخصص على تغطية الاحتياجات التأمينية المتعلقة بالشرائح الفقيرة.



- قيام الجهات المختصة بتأسيس حاضنات الأعمال ومراكز الإنتاج والمزارع الإيضاحية والنموذجية والقرى الإنتاجية.
- قيام شركات التسويق والصادر والبورصات الزراعية .
- قيام مركز للدراسات والابحاث والاستشارات يختص في الشئون المتعلقة بالتمويل الاصغر وتنمية المشاريع الصغيرة.